اتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية الفلسطينية

التقرير السنوي ١٩٩٧

PARC

اتحاد جمعيات
الإغاثة الزراعية الفلسطينية

التقرير السنوي ١٩٩٧

Design: TURBO DESIGN Ramallah-Palestine
Tel: 02 9955407 Fax: 02 9951262
Email: 100264.206@compuserve.com

Photo: GARO NALBANDIAN
PARC'S ARCHIVE

المحتويات

تقديم ٤
رسالة الاتحاد ٦
أهداف الاتحاد ٦
سياسة الجودة ٦
الأوضاع السياسية الاقتصادية لعام ١٩٩٧ ٧
وضع المؤسسات الاهلية ٧
ملخص الخطة الاستراتيجية ٨
اهم التغييرات ١٠
دائرة الارشاد والتطوير ١١
الارشاد النباتي ١١
تطوير الأراضي ١٣
الارشاد الحيواني ١٤
دائرة تنمية المرأة الريفية ١٥
ملخص النشاطات ١٥
دائرة الري والبيئة ١٧
دائرة الخدمات الداعمة والتدريب ٢٢
دائرة العلاقات الخارجية ٢٣
الدائرة الادارية ٢٤
تمويل الاغاثة الزراعية لعام ١٩٩٧ ٢٥
تقرير المراقب الداخلي ٢٧
العلاقة مع اتحاد المزارعين وتنظيم المزارعين ٢٨
الدفاع عن الأراضي ٢٨
العمل مع الوزارات والمؤسسات الحكومية ٢٩
العمل مع المؤسسات الأهلية ٣٠
العمل مع الفروع المحلية وللمؤسسات العالمية ٣٠
المشاريع الاستثمارية ٣١

تقديم

درجت العادة ان تنشر المؤسسات المختلفة تقارير سنوية تتحدث عن انجازاتها فقط. وحين تناقش نقاط ضعفها فانها عادة ما تعد تقريرا داخليا لمجالسها وهيئاتها المرجعية.

اننا في اتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية الفلسطينية، نرفع هذا التقرير الى مجلس الامناء، ونستعرض فيه نجاحاتنا واخفاقاتنا، نقاط القوة والضعف لدينا، بالاضافة الى تقريرنا المالي.

ونقترح على مجلس الامناء ان يكون هذا التقرير نفسه (خاصة وانه يتزامن مع الاحتفال بمرور ١٥ عاما على تأسيس الاغاثة الزراعية) هو الذي ينشر للرأي العام، وبضمنه ما قد يعتبره البعض اسرارا او قضايا للنقاش الداخلي، وذلك انسجاما مع مبدأ الشفافية الذي بدأنا به العام الماضي، وننوي الاستمرار به للاعوام المقبلة. ففي العمل العام يجب ان لا تكون هناك اسرار.

ان التقرير الذي بين ايديكم، كما سوف ترون، يعكس النقلة النوعية التي تحققت في اداء الاغاثة، واتساع حجم مشروعاتها، وتوسيع قاعدة المستفيدين من خدماتها، بنفس الكادر العامل في المؤسسة مقارنة بعام ٩٦. وذلك رغم الظروف العامة الصعبة خلال العام مثل الفصل القسري بين الضفة والقطاع والقدس، والاغلاقات المتكررة وتردي الاوضاع الاقتصادية وخلخلة منظومة القيم في المجتمع.

فقد اعدنا تشكيل الدوائر والاقسام، واستحدثنا دائرتين جديدتين، ووضعنا نواة لدائرة ثالثة (الهيكلية في نهاية التقرير)، ووضعنا الاسس لحل التعارضات بين الدوائر والمناطق، بتبني هيكلية شبكية مصفوفة، تعد من اكثر الهيكليات تعقيدا وتطورا في العلوم الادارية الحديثة.

وبمراجعة ملخص التقرير المالي سوف ترون ان ٩١٪ من المصروفات وجهت لتقديم البرامج التنموية المباشرة، و ٩٪ للمصاريف الادارية. وبقيت تتصدر اهتماماتنا قضية تطوير الاراضي باعتبارها قضية تنموية ووطنية من الطراز الاول، وحصلت على ٤٨٪ من الميزانية. وبلغة الارقام فقد بلغ عدد الطرق الزراعية التي تم شقها خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ٤٧٨ طريقا في ١٣٦ موقعا بطول ١٠٩٦ كيلومترا. ٦١٤ كيلومترا من هذه الطرق نفذ في عام ٩٧ لوحده (أي بنسبة ٥٦٪)

كما يتضح بالملموس التميز الخاص لدائرة المرأة في الاغاثة الزراعية من حيث جاذبية البرامج، واتساع الفئة المستهدفة والوصول الى النساء الريفيات في مواقعهن، وكل ذلك مجرد امثلة. ان هذا يشير بالاجمال الى ان خطط التطوير الاداري التي بدأنا بها عام ٩٦ من افتتاح مقرات وتجهيزها وتنظيم داخلي، قد بدأت تؤتي ثمارها. وان الهدف الذي وضعناه في مجال كفاءة استخدام وقت ومهارات العاملين بدأ بالتحقق. وان كنا مقتنعين تماما انه ما زال هناك وقت ضائع وطاقات

تتبدد، وان هناك حاجة للاستمرار في تحسين كفاءة استغلال الوقت والطاقات، وتفعيل افضل ما لدى المؤسسة من موارد وتقصير العمليات الادارية المستهلكة للوقت والتقليل ما امكن من العمل الورقي والمكتبي وتحسين البيئة الداخلية للعمل.

لقد وضعنا خطة استراتيجية لعشر سنوات ١٩٩٨-٢٠٠٨، وبنينا خططنا للعام الجديد على اساسها، لتكون علامة على الطريق، ولتعميق فهم الكادر وتبصيره بالدور المجتمعي الهام الذي يمكن ان يلعبه.

اننا نعترف ان هناك فجوات في ادراك العاملين للادوار والاهداف المجتمعية بعيدة المدى لبرامجنا، ونعد ببذل اقصى جهد خلال هذا العام لتحسينها وبلورة كادر متفهم ليس فقط مهنيا، بل ايضا اجتماعيا وسياسيا، ليكون كادرا متنورا له اسهامات في احداث تغيرات اجتماعية تقدمية، تقوم على هدف الاسهام في التطور الاجتماعي والانساني لمجتمعنا على طريق بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي يقوم على تكافؤ الفرص لافراده.

ان التقرير يعكس خطوة عريضة في هذا الاتجاه، نتمنى ان تتبعها خطوات باسهاماتكم ودعمكم ووقوفكم معنا.

وباسمكم جميعا اسمحوا لي ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من اسهم في هذه النجاحات، والتفاني ونكران الذات اللذين يبديهما عدد كبير من الكادر، ومئات المتطوعين الذين لم يبخلوا بجهد او وقت او مال، والمؤسسات الشريكة والداعمة التي تبدي التفهم، وسائر المؤسسات والاجهزة والوزارات التي قدمت لنا التسهيلات وكذلك المنظمات الاجنبية والاقليمية والدولية ومنظمات الامم المتحدة والتي ساعدتنا على تحقيق هذه النجاحات.

اسماعيل دعيق

المدير العام

رسالة الاتحاد

نحن مؤسسة أهلية ريادية لا تهدف الى الربح وتعمل في مجال التنمية الريفية وحماية البيئة وتحسين أوضاع المرأة. تقدم الارشاد والتوعية والدعم والخدمات والاستشارات المتميزة للفرد والتجمعات والمؤسسات العاملة في ذات المجال معتمدين على المشاركة الفاعلة العريضة للفئات المستفيدة وتنمية وتطوير كفاءات الخبراء والعاملين في المؤسسة في سبيل تنمية مجتمع فلسطيني مدني ديمقراطي.

اهداف الاتحاد

١. العمل على حماية وتوسيع وزيادة الرقعة الزراعية وانتاجيتها.
٢. العمل على تحقيق الاصحاح البيئي الشامل.
٣. العمل على تنمية وترشيد وحسن استخدام الموارد المائية.
٤. العمل على تنمية وتطوير كافة مجالات زيادة القدرة الانتاجية للمرأة الريفية.
٥. المساعدة على تكوين ودعم وانشاء مؤسسات ومنظمات ولجان واتحادات تعمل في مجال تنظيم جهد الأفراد والجماعات لتحقيق اهداف المؤسسة وفي المجالات المساندة لها.
٦. تحقيق وتطوير التنمية في المجالات المكملة والمساندة للنشاط الزراعي.
٧. تحقيق أهداف وتطلعات العاملين في المؤسسة ورفع كفاءاتهم الانتاجية.
٨. تحقيق وتطوير الحيوية المالية للمؤسسة.

سياسة الجودة
لاتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية الفلسطينية

نحن نفعل ما نقول

تعرّف سياسة الجودة في اتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية الفلسطينية على أنها تمسّك الادارة والعاملين بتقديم خدمات تنموية مميزة فنياً (مهنياً ومنهجياً) تنبع من احتياجات وتوقعات الفئات الريفية المهمشة بأبعادها المعيشية والانسانية والبيئية بما يتناسب والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. يسعى الاتحاد لتقديم خدماته من خلال نظام اداري دائم التطور، عبر اعطاء الأهمية للكادر العامل فيه والحفاظ على الروح التطوعية والعمل بروح الفريق.

الاوضاع السياسية والاقتصادية للعام ١٩٩٧

كان عام ١٩٩٧ استمرارا لسابقه من حيث تردي الوضع الاقتصادي للفلسطينيين، ويعود هذا الى الوضع السياسي غير المستقر، نتيجة تعنت حكومة نتنياهو اليمينية والتي سعت منذ الانتخابات الى عرقلة تقدم العملية السلمية، وحتى الرجوع عن بعض الانجازات والاتفاقيات التي أقرت سابقا ووقع عليها الطرفان مثل اتفاق الخليل واعادة الانتشار واتفاقية باريس الاقتصادية. وكل هذا انعكس بشكل سلبي على الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي، وادت الاجراءات الاسرائيلية الى عرقلة حركة نمو الاقتصاد الفلسطيني وزادت نسبة العاطلين عن العمل لتصل الى حوالي ٤٠٪ وادت الى انخفاض مشاركة القطاع الزراعي في الدخل القومي بحوالي ١٥-٢٠٪ خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وقد أثرت هذه الاوضاع بشكل كبير على المزارعين الفلسطينيين الذين ازدادت مشاكلهم منذ بداية العملية السلمية ولغاية الان، فلم تحل لهم مشكلة التسويق والتصدير او الحصول على تجارة حرة مع اسرائيل او الدول المجاورة، ولم تتم معالجة مشاكل نقص المياه او الاراضي، بل زادت الاجراءات الاسرائيلية الخاصة بمصادرة الاراضي واقتلاع الاشجار وهدم المنازل وترحيل المواطنين (التفاصيل في مكان آخر).

وزادت اجراءات التحريض والتحرش من المستوطنين بمنع المزارعين من زراعة اراضيهم وتقطيع اشجارهم وتخريب البيئة بمياه المجاري والفضلات، وفي نفس الوقت لم يحظ القطاع الزراعي بالاهتمام الكافي من قبل السلطة الفلسطينية او مشاريع الدول المانحة ولم تغط هذه المساعدات غير جزء قليل من الخسائر الناجمة عن سياسة الحصار الاسرائيلية، ولكن الآن، هناك ادراك متزايد على المستوى الرسمي وكذلك لدى الدول المانحة لأهمية القطاع الزراعي، واقترحت مشاريع لا بأس بها لعام ٩٨، خاصة اذا تم تحويلها ونفذت حسب الأهداف المرسومة لها.

ونستطيع القول ان عام ١٩٩٧ كان عاما سيئا للقطاع الزراعي الفلسطيني وادى الى تراجع وخسارة كبيرة فيه، وانعكس ذلك سلبا على الوضع الاقتصادي للمزارعين.

وضع المؤسسات الاهلية والاغاثة عام ١٩٩٧

تميزت العلاقة ما بين المنظمات الاهلية الفلسطينية والسلطة الوطنية بالاستقرار والتحسن في معظم الاحوال، وادى ذلك الى تفهم افضل من قبل عدد اكبر من الناس وموظفي السلطة لدور هذه المؤسسات في المجتمع واهميته، ووضح لهم ان هذه المؤسسات لا تعمل ضد السلطة الفلسطينية كما كانوا يعتقدون، بل انها عامل مهم في سد جزء من احتياجات المجتمع التي لا تستطيع السلطة تغطيتها، وحدث تقارب اكثر في وجهات النظر مع المجلس التشريعي وبعض الوزارات بخصوص موضوع قانون عمل المؤسسات الاهلية الفلسطينية وتوزيع الادوار.

ان عدم وجود هذا القانون لغاية الان يضع هذه العلاقة في موضع المد والجزر وعدم الاستقرار، ويتيح استغلالها بشكل سلبي من قبل الاشخاص الذين يتخذون مواقف غير متوازنة من عمل المؤسسات الاهلية.

وفي نفس الوقت لم تقم بعض المؤسسات الفلسطينية بعمل ما كان مطلوبا منها على مستوى ترتيب اوضاعها الادارية والمالية وممارستها للديمقراطية، وتفعيل عملها، وظلت تراوح مكانها.

اما على مستوى الاغاثة الزراعية التي استوعبت المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني فقد عملت على توثيق العلاقة مع السلطة واجراء عدة نشاطات، وفعاليات واتصالات مشتركة، واصبحت تتمتع بعلاقة مهنية عند بعض اجهزة السلطة ووزاراتها دون ان تفقد استقلاليتها. وفي نفس الوقت زادت من اجراءات الترتيب الداخلي والبناء المؤسساتي فيها عن طريق تحسين لوائحها الادارية والمالية والانتقال الى نظام الشفافية والنشر في الصحف، مع استمرار العمل مع الفئات المستهدفة وتوسيع جماهيريتها ومشاركة الفئات المستهدفة في التخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة لانشطتها ومشاريعها.

وفي نفس الوقت العمل مع عدة مؤسسات محلية وتدريبها ومساعدتها في تحسين اوضاعها، وزيادة فعالية الاغاثة الزراعية في اللجنة التنسيقية لشبكة المنظمات الاهلية، وهو ما تم تتويجه بانتخاب الاغاثة الزراعية عضوا في اللجنة التنسيقية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان المؤسسات الفلسطينية مطالبة بترتيب اوضاعها والعمل المشترك مع السلطة من اجل ايجاد قانون ينظم علاقاتها، وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، مثلما ان السلطة مطالبة بايجاد مناخ صحي لمثل هذه العلاقة بعيدا عن التهديدات وترويج الشائعات، والتحريض.

ملخص الخطة الاستراتيجية

"ان الذين يتوقعون ويتحسسون المستقبل لديهم القوة والمقدرة على خلقه"

الخطة الاستراتيجية الحالية، هي خطوة الاغاثة الاولى في طريق تطورها، وسنعمل على استمرار البناء فيها وتعميق تحليلنا لمختلف القضايا وفهمنا لها أثناء مسيرتنا للأمام.

ومن خلال اقرارها والبدء في عملية التخطيط الاستراتيجي، فان الاغاثة تعد نفسها لمواجهة التحديات المستقبلية لعملية البناء والتنمية.

تم تشكيل فريق رئيسي لقيادة العملية (وحدة الاستشارات) وعملت لجنة الاستراتيجية المكونة من الكادر الرئيسي للمؤسسة معا على اجراء عمليات التحليل، تحديد القضايا الاستراتيجية والأهداف. وتم القيام بأغلب الاعمال من خلال سلسلة من ورش العمل، كما عقدت ورش عمل مع العاملين في الوحدات والمناطق ومع العاملين في فرع قطاع غزة.

وتم تحليل نتائج ورش العمل والتي كانت جزءاً ملحقاً من تقرير الاستراتيجية.

اما المحتويات الرئيسية وبصورة مختصرة جدا فهي:

١. **توضيح هوية المؤسسة:** تم التوقف عند المبادىء والقيم التي تقود عمل الاغاثة، رسالة المؤسسة، وما يميز الاغاثة عن غيرها من المؤسسات، وما هي رؤيتنا للمستقبل، وهذا اعطانا الفرصة لتحديد المجالات الرئيسية للنشاطات، وآفاق العمل المستقبلية.

٢. **تحليل بيئتنا الخارجية:** تم النظر الى العوامل الخارجية التي تؤثر على مسيرة وعمل الاغاثة والبحث عن توجهاتها المستقبلية، والاحتياجات وأوضاع فئاتنا المستهدفة، وتم النظر ايضا الى المؤثرين الآخرين والشركاء وعلاقاتنا بهم.

أ) **تحليل البيئة الداخلية:** ينظر هذا القسم الى قدرات المؤسسة الحالية واحتياطاتها المستقبلية، نقاط قوتنا وضعفنا، وما هي عوامل نجاحنا الرئيسية.

ب) **تحديد القضايا الاستراتيجية:** من خلال ربط نتائج العمل المذكورة في النقاط الثلاث السابقة معا، كان من الممكن رؤية مجال تقاطع المكونات الثلاث السابقة، وبالتالي تحديد القضايا الاستراتيجية الرئيسية والتي تواجه الاغاثة.

ج) **تحديد الأهداف الاستراتيجية:** تحليل كل قضية من القضايا الاستراتيجية بالتفصيل، ومن ثم تحديد عدد من الاهداف التي تخدم استراتيجية الاغاثة وحيث ان الاغاثة غير قادرة على العمل في كل المجالات، تم اجراء تحليل لغرض التدخل الافضل واي القضايا التي تستطيع الاغاثة ان تؤديها بنجاعة افضل من غيرها. وعليه تم تحديد الأهداف قصيرة المدى والأهداف بعيدة المدى، وماذا تحتاج الاغاثة ان تفعل حتى تحقق هذه الاهداف بما في ذلك قدرة المؤسسة وامكانياتها.

الخطوة التالية: التخطيط التشغيلي، وتصميم نظام المراجعة حتى تكون الخطة الاستراتيجية فعالة يجب ان ترتبط بها آلية التخطيط الاستراتيجي في الاغاثة. ومن هنا سوف يتم العمل مع الوحدات والمناطق لربط عملية تخطيطهم بالخطة الاستراتيجية حال الانتهاء من اقرار الاهداف.

ومن اجل التطوير المتواصل للاستراتيجية سوف يتم العمل على نظام مراجعة للتعلم من تجربتنا وتغطية الفجوات القائمة او التي ستفرزها تجربة العمل والنشاطات.

وللمعنيين بالاطلاع على القضايا الاستراتيجية والاهداف المركزية المرتبطة بها وكذلك الاهداف قصيرة وبعيدة المدى ، ونقاط القوة والضعف لدى المؤسسة ، فإن هناك امكانية للحصول على نسخة من الاستراتيجية من خلال مكاتب وفروع الاغاثة المختلفة.

كما يوجد ملخص لهوية المؤسسة وقيمها ومبادئها ونقاط قوتها وضعفها، اضافة الى تحليل مفصل للبيئة الخارجية.

اهم المتغيرات على عمل المؤسسة خلال عام ١٩٩٧

(أ) اهم انجازات العام ١٩٩٧

١. الانتهاء من تحضير استراتيجية عمل الاغاثة لمدة عشر سنوات
٢. بدء العمل بموجب هيكلية جديدة متطورة للمؤسسة بعد اقرارها من مجلس الامناء.
٣. الانتهاء من الاجراءات التحضيرية لتطبيق خطة توكيد الجودة ISO 9002
٤. الانتقال لنظام الشفافية في التقارير والنشر في الصحف والمجلات.
٥. النجاح في تدريب بعض المؤسسات الشريكة والعمل المشترك معها.
٦. تحسين مستوى الكادر من نواح فنية وادارية وتوفير برنامج خاص لذلك.
٧. تحول الاغاثة الى العمل كمؤسسة، وعدم الاعتماد على اشخاص ووضع لوائح وانظمة وقوانين للعمل.
٨. النجاح في تأسيس ادارة الري والبيئة وانتقالها من مرحلة التأسيس الى مرحلة التنفيذ.
٩. البدء في تأسيس ادارة الخدمات الداعمة والتدريب وترتيب اوضاعها وهيكليتها.
١٠. التوجه نحو الاعلام المرئي والترتيب لتحويله الى اعلام وارشاد تنموي فعال.
١١. تنفيذ مشاريع استصلاح لحوالي ٤٠٠٠ دونم، وشق لحوالي ٦٠٠ كم طرق زراعية، ولم يحدث ذلك في تاريخ فلسطين.
١٢. ارتفاع الروح المعنوية عند موظفي الاغاثة وازدياد ثقتهم بانفسهم وبالمؤسسة وانتمائهم لها.
١٣. تميز علاقات التنسيق بين المناطق والاقسام والموظفين وتفاعل وتكامل العمل الداخلي.
١٤. التغلب على عوائق الفصل القسري بين القدس والضفة والقطاع بشكل معقول.
١٥. الحصول على تمويل انشطة عام ١٩٩٧، والحصول على ٣٠٪ زيادة عن موازنة العام ١٩٩٦، والتحضير لتمويل مميز وطويل لمدة ٣ سنوات حتى عام ٢٠٠٠
١٦. توسيع القاعدة الجماهيرية للاغاثة لدى المزارعين، وزيادة احترامهم وتقديرهم لخدمات المؤسسة، ومشاركتهم في الرقابة على ادائها.
١٧. فتح علاقات جديدة مع دول اخرى مثل ايطاليا والدنمارك وتوثيق العلاقات مع دول ومؤسسات اخرى.
١٨. تحسين العلاقة مع بعض اجهزة السلطة ووزاراتها، من خلال نشاطات وبرامج مشتركة.
١٩. تحسين وضع الاغاثة الزراعية في شبكة المنظمات الاهلية والعلاقة معها وخاصة في قطاع غزة، وانتخاب الاغاثة عضوا في اللجنة التنسيقية.
٢٠. تفعيل توجه المؤسسات الاخرى الدولية والمحلية للعمل مع الاغاثة وتنفيذ مشاريعها.
٢١. الشروع في اعادة ترتيب وضع المشاريع الاستثمارية من نواح ادارية وتوفير مستلزمات مالية لها.
٢٢. الانتهاء من بناء معهد التدريب الزراعي في الزبابدة والبدء في بناء مقر غزة والتحضير لاريحا ورام الله.
٢٣. تميز وحدة المرأة في نشاطاتها وانجازاتها باعتبارها الرائدة التي تعمل مع النساء الريفيات في مواقعهن.
٢٤. افتتاح مشروع فلامية كأول مشروع متكامل للتنمية الريفية، ومحاولة تعميم التجربة على قرى اخرى.
٢٥. التفاعل مع مؤسسات صديقة خارجية وتنظيم نشاطات مشتركة من المؤتمرات وورشات العمل الدولية والاقليمية.
٢٦. التوجه للعمل في الزراعة المستدامة والعضوية و IPM كسياسة وتوجه لعمل المؤسسة في جميع اداراتها ونشاطاتها.
٢٧. المساهمة المميزة في القضايا الوطنية العامة وتلقي الشكر بالاسم خلال جلسات المجلس التشريعي، ولجان الدفاع عن الاراضي ومن مؤسسات وشخصيات رسمية وشعبية عديدة.

(ب) نقاط الضعف لعام ١٩٩٧

بشكل عام:

١. علاقاتنا مع وزارة الزراعة ما زالت بحاجة الى تقوية وتكامل.
٢. ما زلنا نعاني من مشكلة عدم وجود قانون للمنظمات الاهلية.

بشكل خاص:

١. لم يستغل وقت وجهد وكفاءة بعض الموظفين بشكل فعال، وبالمستوى الذي تطمح له المؤسسة.
٢. ما زلنا لا نتاكد من النتائج الايجابية لبعض اوجه عملنا وعمل مقياس لنتائج العمل بشكل جيد.
٣. عملية بناء المؤسسات الشريكة لم تستكمل لتصل الى المستوى الذي تكون فيه هذه المؤسسات شريكا فعليا.
٤. نجاعة فرص التدريب التي نحصل عليها لم تصل بعد الى المستوى المطلوب.
٥. عدم تجسيد طاقات الاغاثة بشكل اعلامي ملائم وفعال بحجم العمل.
٦. عدم توثيق نشاطات الاغاثة وتاريخها وعدم وجود قاعدة معلوماتية يمكن الاعتماد عليها مستقبلا.
٧. عدم النجاح في ايجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل بشكل جيد تغطي نسبة عالية من مصاريفنا الادارية.
٨. جهود بعض الموظفين في تطوير انفسهم اكاديميا وثقافيا وجماهيريا ما زالت غير كافية.
٩. عدم تميز عمل قسمي الانتاج الحيواني والاعلام والابقاء على نشاطات تقليدية.

دائرة الارشاد وتطوير الاراضي

بناءً على توقعات الاغاثة للاوضاع السياسية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية قامت الوحدات الميدانية باعداد البرامج والمشاريع التي تسعى الى دعم وتشجيع المزارعين الفلسطينيين للعمل والانتاج في القطاع الزراعي من خلال المساعدة في تطوير الاراضي المرتفعة وزيادة المساحة المزروعة وحماية الارض من المصادرة بالاضافة الى الارشاد الزراعي والخدمات البيطرية الداعمة لاهداف الاغاثة الاستراتيجية. الا ان العديد من تلك البرامج والمشاريع واجهت معوقات اسرائيلية متعددة، سواءً كان ذلك بمصادرة الجرافات التي تعمل في شق الطرق والاستصلاح او بمنع المزارعين من الوصول الى اراضيهم خلال الاغلاقات بالاضافة الى مشاكل التسويق التي واجهت معظم مزارعي الخضروات والورود والزيتون مما احبط عددا كبيرا من المزارعين عن العمل في الزراعة ووضع معوقات امام برامج الارشاد التي لم تستطع معالجة هذه القضايا، وخاصةً في مجال الانتاج الحيواني، وعدم التمكن من حل مشاكل الاعلاف والمراعي.

الارشاد النباتي

عمل في القسم اثنا عشر مهندساً زراعياً مختصين في مجالات الارشاد المختلفة متفرغين من اجل تشجيع المزارعين على استخدام بدائل للكيماويات، سواء كانت مبيدات حشرية او أسمدة، وكذلك تشجيع المزارعين على استصلاح أراضيهم والعناية بها، وبدأ القسم بالتحضيرات للعمل في برامج الزراعات ذات البعد البيئي المختلفة سواء كان ذلك بتدريب الكادر على المكافحة المتكاملة (IPM) والزراعة العضوية او بتهيئة المزارعين لبدء الانتاج الزراعي الآمن خلال العام المقبل.

تميز العام الماضي بزيادة نسبة مشاركة النساء في نشاطات القسم، وذلك بسبب زيادة التعاون والتنسيق مع وحدة المرأة على

المستوى المركزي وكذلك على مستوى المناطق، حيث تقدر مشاركة النساء في نشاطات الارشاد النباتي بـ ٣٠٪ من مجمل المستفيدين. ان تركيز عمل المؤسسة على استصلاح الاراضي وشق الطرق الزراعية وعلاقتها المباشرة بالارشاد النباتي قد القى المسؤولية الأولى للاشراف على مشرفي المشاريع المختلفة الجدد على عاتق المهندسين الزراعيين، مما اعاق تطور الارشاد النباتي كماً ونوعاً، حيث سيتم فصل مشاريع تطوير الاراضي عن مسؤوليات المهندسين المرشدين لاعطاء فرصة لبرنامج الارشاد للتطور بصورة افضل، علما بان عمل المرشدين في مشاريع الاستصلاح مكنهم من تقوية علاقاتهم الاجتماعية مع العديد من المزارعين مما قد يثمر ويساعد على تطوير المشاريع وبرامج الارشاد المستقبلية.

كان برنامج الارشاد النباتي في العام ٩٦ يركز على رفع وعي المزارعين تجاه قضايا الزراعة المختلفة بصورة لا تؤثر سلبا على البيئة والانسان من خلال العمل مع مزارعي الزيتون والاشجار متساقطة الاوراق، بالتركيز على قضايا المبيدات والبيوت البلاستيكية والخضروات، حيث كان البرنامج متنوعا تم من خلاله تقديم المحاضرات والمشاهدات والزيارات الميدانية المختلفة، حيث تميز برنامج ٩٧ بزيادة الحس البيئي عند المرشدين ومعالجة القضايا الزراعية بطرق بيئية اكثر ، اما اهم المقارنات التي يمكن قياسها ما بين ٩٦ و ٩٧ فهي كما يلي:

النشاط في ٩٦	النشاط في ٩٧	ملاحظات
١-تقديم ١٠٠ محاضرة زراعية في مواضيع زراعية مختلفة	تقديم ١١٧ محاضرة في مواضيع الاستصلاح والتخفيف من المبيدات والحدائق المنزلية	زيادة في العدد ١١٧٪ مع تركيز المحاضرات في العام ٩٧ في مواضيع محددة اكثر من العام ٩٦.
٢-تنفيذ ١٣ زيارة تبادلية للمزارعين	تنفيذ ١٢ زيارة تبادلية لمشاريع استصلاح نموذجية	اقل ٨٪ من عام ٩٦ مع تركيز الزيارات حول الاستصلاح فقط.
٣-تنفيذ ١٠٤٦ زيارة ميدانية لافادة ٦٤٢١ مزارعا	تنفيذ ٤٥٣ زيارة ميدانية لافادة ٣٢٨٣ مزارعا.	هناك نقص ٤٧٪ في الزيارات الميدانية و ٣٩٪ في عدد المزارعين بسبب انشغال المهندسين في مشاريع الاستصلاح والتركيز على الارشاد العملي (مشاهدات+حملات مقاومة) اكثر من الزيارات.
٤-تنفيذ ٣ حملات رش استفاد منها ١٣٨ مزارعا	تنفيذ ٥ حملات رش لافادة ١٣٩٢ مزارعا	زيادة عدد المستفيدين من حملات الرش بـ ١٠ أضعاف وتركيز حملات ٩٧ على الجانب البيئي أكثر.
٥-تنفيذ ٣٤ مشاهدة،كمبوست، جنزارة، ومشاهدات الشاش	تنفيذ ١٥٨ مشاهدة حول الكمبوست، التعقيم الشمسي، البطاطا، التسميد العضوي	زيادة عدد المشاهدات بـ ٤٦٠٪ عن العام الماضي وكذلك عدد المستفيدين، لاستفادة المزارعين الاكثر من خلال الارشاد العملي.
٦-زراعة ٤٤٤٠٥ شتلة زينة وحرجية في ٢٠٦ مواقع	زراعة ٣٤٠٢٨ شتلة حرجية وزينة في ٢٣٥ موقعا	هناك نقص في عدد الاشتال بنسبة ٢٥٪ عن العام ٩٧ لاسباب خاصة بالموازنة.

تطوير الأراضي

في بداية العام وبالتعاون مع المؤسسات الزراعية العاملة في هذا المجال تم تطوير ونشر دليل تنفيذ برنامج استصلاح الأراضي الذي يحتوي على أهداف البرنامج وآليات العمل ومعايير اختيار المستفيدين ومساهمات الاغاثة في البرنامج بالاضافة إلى النماذج المستخدمة في تنفيذه، وذلك بهدف توحيد نظام العمل في الاغاثة والمؤسسات الأخرى وتوعية جميع المزارعين والمؤسسات القروية بطبيعة البرنامج وبدورهم وبدور مرشدي واداريي الاغاثة الزراعية، وكنوع من الشفافية، وخاصة معايير اختيار المستفيدين من البرنامج وآليات الصرف ونظام العطاءات.

ركزت الاغاثة خلال العام الماضي بمشاركة ١٥ مشرفا على المشاريع والإداريين والمرشدين على الدخول في سباق مع الجرافات الإسرائيلية للعمل في تطوير الاراضي بدل الاستيلاء عليها للمستوطنات من خلال شق الطرق الزراعية واستصلاح الأراضي وبناء الجدران والاسيجة الزراعية للاراضي الهامشية والمهددة بالمصادرة حيث تميز العمل بالتركيز على شق الطرق التي تربط القرى الزراعية مع بعضها لتقصير المسافات بينها ولاستخدامها في الاغلاقات حيث تم استخدام العديد من تلك الطرق في اغلاقات العام الماضي خاصة في محافظة نابلس.

تميز العمل في العام الماضي بالكم حيث كان يصل عدد الجرافات والبواجر التي تعمل في مشاريع الاستصلاح والطرق في القرى المختلفة في وقت واحد، في بعض الايام الى اكثر من ٧٠ آليةتم العمل من خلالها في اكثر من ١٠٠قرية زراعية التي سنعمل في خططنا المستقبلية على اعادة صيانة او تكملة بعض من تلك المشاريع لرفع امكانياتها الفنية.

لذلك ستركز الاغاثة عملها في العام ٩٨ على تطوير جميع الجوانب الفنية لهذا المشروع الاستراتيجي للمزارع والشعب الفلسطيني لما له من علاقة مباشرة بالامن الغذائي والبيئي والبعد الوطني.

اما مقارنة ما تم انجازه في العام ٩٧ بالعام ٩٦ فكان كما يلي:

انجازات العام ٩٦	انجازات العام ٩٧	ملاحظات
دعم ٤٨٥ مزارعا لبناء ٤٦٣٠٤م٢ من الجدران الاستنادية	دعم ١٠١٢ مزارعا لبناء ١٢٦٠٢٢م٢	زيادة حجم العمل بـ ٢٧٠٪ عن العام ٩٦ وزيادة عدد المزارعين بـ ٢٠٠٪ مع تركيز الجدران على مشاريع الاستصلاح اكثر من ٩٦.
شق ١٠٩ طريق زراعي بطول ٢٥٢ كم في ٣٩ موقعا	شق ٢٧١ طريقا بطول ٦١٤ كم	مضاعفة حجم العمل في الطرق مع التركيز في العام ٩٧ على الطرق التي تربط قرى او قرى بشوارع رئيسية.
دعم ١١١٦ مزارعا لزراعة ٥٨٤٤٣ شتلة	دعم ١٦٧٩ مزارعا لزراعة ٩١٢٨١ شتلة	بنتيجة التوسع في برنامج الاستصلاح.
دعم ١٤٠ مزارعا لاستصلاح ٩٢١ دونما	دعم ٥٣١ مزارعا لاستصلاح ٣٩٦٢ دونما	زيادة حجم العمل بأربعة اضعاف.
دعم ٥٠ مزارعا لتسييج ٨٦٣ دونما	دعم ٤٧٣ مزارعا لتسييج ٥٥٨٨ دونما	زيادة عدد الدونمات المسيجة بـ ٦,٥ ضعف العام ٩٦.

الارشاد الحيواني

عمل في القسم ٦ أطباء بيطريين ومهندس زراعي من اجل رفع كفاءة مربي الاغنام ومكافحة الطفيليات الداخلية والخارجية حيث ميز القسم خلال العام الماضي تزايد عدد المشتركين في البرنامج وكذلك تركيز الارشاد والدورات الزراعية على النساء من خلال التعاون مع مرشدات وحدة المرأة.

تركز العمل في (٦٥) قرية بالاضافة الى محطة المشاهدات والتدريب في بيت دجن التي تم اعادة تغيير الاتفاقية مع المزارع بحيث نضمن تغطية المزرعة لتكاليفها المتغيرة وثبات رأس المال الثابت للاغاثه، وتم ايضاً التحضير لبدء مشروع تطوير الاغنام في الضفة الغربية والدواجن في غزة بالتعاون مع منظمة بياطرة بلا حدود الفرنسية.

امتدت مشكلات مربي الاغنام المتعلقة بالاعلاف التي بدأت عام ٩٦ الى العام ٩٧، حيث كانت احد اهم العوائق التي واجهت عمل القسم في سنة ٩٦ وكذلك العام ٩٧ ، اما هدف القسم فما زال تطوير النواحي الفنية والادارية لمربي الاغنام حيث ان أهم المقارنات بين انجازات العام ٩٦ و ٩٧ كانت كما يلي:

نشاطات ٩٦	نشاطات ٩٧	ملاحظات
تنفيذ ١٩٥٥ زيارة لافادة ١٢٠٠١ مربي وعضو	تنفيذ ١٦٦٣ زيارة لافادة ١٢٠٨٧	نقص في عدد الزيارات بـ ١٥٪ مع ثبات عدد المستفيدين.
عقد ١٢ دورة لافادة ٢١١ مزارعا ومزارعة	عقد ٢٥ دورة لافادة ٣٨٥ مرب	مضاعفة عدد الدورات.
عقد ٣٤ مشاهدة تعقيم	تنفيذ ٢٣٨ مشاهدة	مضاعفة عدد المشاهدات وعدد المستفيدين منها.
تنفيذ ٢٣ حملة رش للحظائر لافادة ١٢٣٨ مرب	تنظيم ٤٢ حملة لافادة ٩٢٩ مرب	زيادة عدد الحملات وقلة عدد المستفيدين، بسبب كبر نسبي لعدد حيوانتهم.
تنفيذ ٤٦ حملة لتجريع ٢٥٤٥١ رأس غنم لافادة ١٢٢٢ مزارعا	تنفيذ ٦٥ حملة لتجريع ٣٣٠٧٩ رأس غنم لافادة ١٢٦٩ مزارع	زيادة عدد المواقع والاغنام التي تم تجريعها بـ ١٢٠٪ تقريبا.

دائرة تنمية المرأة الريفية

١. المناخ الداخلي

عملت الدائرة بطاقم مكون من ٢٧ عاملة، ١٢ مرشدة، ١٠ مهندسات، ٢ منسقة إقراض، ٢ منسقة تدريب، ومديرة. وخلال العام تم إستحداث وظيفة لمتابعة العمل في مجال النوادي النسوية ومشروع الجدران الإستنادية الخاص بالنساء. ومع نهاية العام تم تحويل منسقة التدريب للعمل في مجال التدريب المركزي. وعملت الدائرة على تقديم الدعم المناسب لطاقمها في مجال رفع القدرات والتدريب وتعزيز العمل كفريق، وشاركت العاملات في دائرة المرأة في العديد من ورش العمل المركزية والمحلية إضافة إلى دورات التدريب المختلفة. وفي مجال رفع الكفاءات تم تبني عملية التحصيل العلمي (البكالوريوس) لثلاث عاملات في الدائرة. كما تم التوسع في مشاركة العاملات في القضايا والنشاطات العامة للمؤسسة: المشاركة في فريق ISO وفي فريق الجندر.

وما زال هناك متسع لإستثمار وقت العاملات في تطوير القدرات الذاتية والعمل الإداري.

٢. أهم القضايا التي أنجزت عام ١٩٩٧

- النوادي النسوية: تغيير نوعي في العمل ،وتشكل هذه النوادي مراكز للعديد من الفعاليات والنشاطات ويمكن في المستقبل أن تستخدم كمراكز دعم للمرأة في المجال الإداري والتنظيمي.
- الإقراض: تم توزيع ٤٠ قرضاً رغم عدم وضوح الدفعات المالية المركزية، إلا أن المشاريع التي أقيمت من هذا البرنامج أصبحت تشكل مركزاً لإهتمام الدائرة نتيجة للتجاوب الواسع للنساء مع هذا المشروع، وتقوم الدائرة بعمليات المتابعة وتقديم الدعم الإداري والفني للنساء المقترضات، وستعمل هذه المشاريع على تدعيم مكانة النساء في القرى وهي مدخل مناسب للتأكيد على العلاقات الإجتماعية السائدة.
- المشاركة في نشاطات جديدة: عملت الدائرة على إدخال مشاريع كانت سابقاً حكرا على الرجال كمشروع الجدران الإستنادية الخاص للنساء بالإضافة إلى التوسع في البرامج الأخرى مثل الأشجار المثمرة، الطرق، برنامج البيئة ومشاهدات المياه العادمة.
- كان هناك أثر واضح لنتائج التدريب الفني والإداري على النساء.

ملخص النشاطات

عملت ٢٧ مرشدة زراعية في دائرة تنمية المراة الريفية عام ١٩٩٧ بشكل متكامل مع الدوائر الاخرى وخاصة دائرتي الارشاد والبيئة والري، حيث عملت لتحقيق الاهداف والتوجهات العامة لاتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية.

نفذ برنامج دائرة المرأة في (٨٥) موقعا ثابتا بالاضافة الى ٥٠ موقعا مؤقتا وبالمقارنة مع عام ١٩٩٦ حيث عملت في ٨٥ موقعا ثابتا و ١٠١ موقع لنشاطات مختلفة، ويعود انخفاض عدد المواقع المؤقتة لتوجه الدائرة للتركيز على المواقع الرئيسية بهدف تعزيز التغيرات التنموية المطلوبة وذلك على حساب تقديم خدمات ونشاطات مشتتة في مواقع عديدة. اما بالنسبة لعدد المستفيدات من خدمات وبرامج الدائرة فقد بلغت ٣٦٤١ مستفيدة وهو أعلى بحوالي ٢٣٤ مستفيدة عن عددها عام ١٩٩٦ والبالغ ٣٤٠٧ مستفيدات ونرى أن الزيادة معقولة مقارنة مع نوعية البرامج والنشاطات المقدمة حيث ركزت الدائرة على رفع مستوى نوعية البرامج والخدمات التي تقدم.

معطيات مقارنة للنشاطات ما بين عامي ٩٦ – ٩٧:

البرامج المنفذة	عام ٩٦	عام ٩٧	ملاحظات
– دورات التصنيع الغذائي – مشاهدات تصنيع غذائي – زيارات مصانع وتعاونيات	٢١ ١٥٦ ٢٠	٧٦ ٢٥٦ ٢٧	هناك زيادة كبيرة في عدد الدورات ويعود ذلك لاهتمام النساء ببرامج التصنيع الغذائي لما يؤثر عليهن وعلى اسرهن من ناحية توفير الاحتياجات الغذائية والاستغناء عن السلع الجاهزة مما يساهم في تدعيم وضع الاسرة.
معارض	١٢	١٣	قدمت هذه النشاطات جانبين الاول تعريف المستهلكين بالمنتوجات الريفية البيتية كبديل لمنتوجات السوق والثاني تطوير مهارات المشاركة الادارية لعدد من المتطوعات المشاركات في انجاح هذه المعارض.
– دورات حديقة منزلية – عدد حدائق منزلية نموذجية	٤٤ ٧	٥٦ ٢٢٦	لقد شمل العمل التوسع في البرنامج الزراعي وتشجيع الحدائق المنزلية النموذجية وتحسين في نوعية العمل ويشير التجاوب مع هذا البرنامج الى اهمية الحديقة المنزلية للاسر الريفية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.
زيارات تبادلية	٣٥	٦١	هناك زيادة في عدد الزيارات المتبادلة حيث تهدف الى تبادل الخبرات والمعرفة بين النساء في المواقع المختلفة وتعود الزيارة بسبب الزيارات المختلفة للنوادي التي لم تكن في عام ٩٦ وتشكل هذه الزيارات حافزا لرفع مستوى المعرفة الادارية والتنظيمية لدى النساء.
تدريب اداري	٢٠	١٣	مقارنة مع عام ٩٦ عدد الدورات اقل في عام ٩٧ ويعود ذلك للتوسع في مواد الدورات وتعميق التدريب اضافة الى التركيز الكبير على القضايا الادارية لادارة النوادي النسوية والتي لم تسجل كدورة بل متابعات ادارية.
تدريب قيادات نسوية	٣	٢	تم تقديم دورات متقدمة على ايدي مدربين اكفاء اختلفت عن سنة ٩٦ حيث قدمت من خلال كادر الدائرة بمساعدة خارجية بسيطة.
البرنامج الصحي والاجتماعي والنفسي	٥٤٢ بالاضافة الى ١٢ دورة	٢٥٨ بالاضافة الى ١٧ دورة	هناك انخفاض في عدد المحاضرات عن العام ٩٦ وذلك للتركيز على الدورات التدريبية والورشات المركزية اكثر من المحاضرات على مستوى الموقع وشاركت ٣٩٦٥ إمرأة ضمن هذا البرنامج عام ٩٧.
دورات محو الأمية	٦	١٣	هناك زيادة في دورات محو الأمية وقد جاوب هذا البرنامج احتياجات فئة ليست بالقليلة من النساء ولكن ما زلنا بحاجة الى تنظيم اكثر لهذه العملية وربطها مع جهات رسمية بهذا الجانب.

دائرة الري والبيئة

قامت دائرة الري والبيئة في عامها الاول وبالتعاون مع دائرتي الإرشاد (نباتي وحيواني) وكذلك المرأة بإنجاز مجموعة من النشاطات يمكن تصنيفها كالتالي:

أ- نشاطات تمت ضمن البرنامج الرئيسي

ب- نشاطات تمت ضمن مشاريع خارج البرنامج الرئيسي

أ- نشاطات البرنامج الرئيسي

تمت هذه النشاطات بالتعاون والتنسيق مع وحدتي المرأة والإرشاد ويمكن إيجازها كالتالي.

اولا: مشاهدات: في هذا الإطار تم إجراء أربعة أنواع من المشاهدات

(١) مشاهدات على جدولة الري باستخدام:

* جهاز التنشوميتر وتم استخدامه في غزة والضفة الغربية
* ووترمارك وتم استخدامه في غزة فقط

وقد جرى إنجازها بالتعاون مع مرشدي دائرة الإرشاد النباتي.

(٢) مشاهدات حول معالجة المياه العادمة الرمادية واستخدامها في ري الحدائق المنزلية وقد جرى إنجازها بالتعاون مع مرشدات دائرة المرأة.

وحدات تنقية المياه العادمة الرمادية

المنطقة	عدد المحطات	المواقع المستفيدة	تاريخ إنشاء المحطة
الخليل	١	البرج*	
بيت لحم	٢	وادي فوكين**	١٩٩٧/١٠
القدس	١	بدو	١٩٩٧/٩
رام الله	١	مزارع النوباني	١٩٩٧/١١
نابلس	٢	بيت فوريك/فرخة	١٩٩٧/١٠ - ١٩٩٧/١١
طولكرم	١	كفر عبوش	١٩٩٧/١١
قلقيلية	١	جيوس	١٩٩٧/١١
جنين	١	كفر دان	١٩٩٧/١١
المجموع	١٠	١٠ مواقع	

* المحطة في طور الإنشاء.

** محطة عاملة والثانية في طور التكوين.

(٣) مشاهدات على التعقيم الشمسي – في الضفة الغربية

(٤) مشاهدات على استعمال أل Carefree (الكيرفري) في الضفة الغربية وغزة، وقد تمت بالتعاون مع محطتي التجارب في كل من أريحا وغزة.

ثانيا: محاضرات خارجية: وهي المحاضرات التي تمت بالتعاون أساسا مع جهات من خارج الإغاثة الزراعية وقد تم تنسيقها بالتعاون مع وحدتي المرأة والإرشاد، وشملت بالأساس ترشيد الطاقة (مع المركز الفلسطيني لأبحاث الطاقة والبيئة) وكذلك حول الاستخدام الآمن للمبيدات.

ثالثا: ورش عمل مركزية: تم عقد هذه الورش حول المواضيع التالية:

- تجميع مياه الأمطار واستخدامها في الري – غزة
- استخدام المياه المعالجة في الري – غزة
- استخدام المحفزات العضوية في الزراعة – مع مؤسسة إسبانية (رام الله)
- حول ترشيد استخدام الطاقة – المركز الفلسطيني لأبحاث الطاقة وعقدت في رام الله لكل العاملات في دائرة المرأة.

رابعا: زيارات متبادلة للمزارعين: تركز تنظيم الزيارات المتبادلة للمزارعين والتي بلغ عددها عشر (١٠) زيارات على ثلاثة مواضيع رئيسية بهدف الإطلاع وتبادل الخبرات. وهي:

- تبادل الخبرات في مجال جدولة الري باستخدام جهازي التنشيوميتر والووترمارك.
- من أجل الاستفادة من تجربة الكيرفري.
- من أجل الإطلاع على تجربة تربية الأسماك والاستعمال ثنائي الغرض للمياه في أريحا.

خامسا: تدريب المزارعين: تم العمل مع المزارعين على ثلاثة مواضيع ذات صلة وثيقة برسالة الدائرة. وهي:

- التعقيم الشمسي– منطقة فلامية.
- ترشيد استخدام المياه في الري– جدولة الري (في الضفة وغزة).
- الاستخدام الآمن للمبيدات–غزة.

وقد تم عقد ٦ ندوات كانت تتم بالأساس في مواقع المشاهدات.

سادسا: مشاريع تنظيم المزارعين: في هذا المجال لم ننجح في عمل شيء خاص ولكن كانت هناك محاولة استمر العمل عليها أكثر من شهرين من أجل تنظيم المزارعين حول هدف معالجة المياه الرمادية المعالجة في الزراعة (العروب)، لكنها فشلت وتأجلت في مراحلها الأخيرة.

سابعا: النشر والأفلام: تم إعداد نشرة حول ترشيد استخدام المياه في الاستخدام المنزلي.

ثامنا: محاضرات أخرى: تحت هذا البند قام عاملو الدائرة بإعطاء عدد كبير من المحاضرات تمحورت حول خمسة (٥) من المواضيع الرئيسية. وقد كانت النساء هي الفئة المستهدفة بالأساس وبالدرجة الثانية المزارعين. وهذه المواضيع هي:

- ترشيد استخدام المياه في المنازل.
- تلوث المياه الجوفية وآثارها.
- معالجة المياه الرمادية وإعادة استخدامها في زراعة الحديقة المنزلية.
- المبيدات وآثارها على الصحة العامة.

وقد تم تقديم اثنتين واربعين محاضرة كان نصيب النساء منها اثنتين وثلاثين (٣٢). وقد تم تنسيق كل هذه المحاضرات مع دائرة المرأة في المواقع–الضفة الغربية.

محاضرات حول إدارة المخلفات المنزلية السائلة

المنطقة	عدد المحاضرات	المواقع المستفيدة	عدد المستفيدات
الخليل	٤	دورا/البرج/كرزة/بيت اولا	١١٨
بيت لحم	٢	وادي فوكين/العبيدية	٥٥
القدس	١	بدو	٢٤
رام الله	٢	مزارع النوباني/يبرود	٦٢
نابلس	١	بيت فوريك	١٨
قلقيلية	١	جيوس	٢٢
جنين	١	كفردان	١٥
المجموع	١٢	١٢ موقع	٣١٤

ب- النشاطات خارج البرنامج الرئيسي

نفذت الدائرة عدة مشاريع في مجال الري والبيئة يمكن تلخيصها كالتالي:

١. انشاء سبعة وأربعين بركة (٤٧) سعة الواحدة ١٥٠ م^3 لتجميع مياه الامطار في قطاع غزة.
٢. اقامة خزان علوي بسعة ٢٠٠ م^3، في غزة.
٣. توزيع ٢٣٠ بدله واقية من المبيدات – غزة.
٤. عقد إحدى عشرة دورة خاصة بإدارة البيئة في الريف. وقد شملت الفئة المستهدفة بالإضافة للنساء والمزارعين أعضاء في المجالس البلدية والقروية ولجان التطوير في القرى.

دورات بيئية

المنطقة	عدد الدورات	المواقع المستفيدة	عدد المستفيدين والمستفيدات
الخليل	١	الخليل	٢٨
بيت لحم	٢	بيت لحم،بيت فجار	٥١
القدس	١	بدو	٢٤
رام الله	١	مزارع النوباني	٤٨
نابلس	١	فرخة	٢٨
أريحا	١	أريحا	٢٢
طولكرم	١	شوفة	٤٦
قلقيلية	١	جيوس	٢٠
جنين	١	جنين	١٦
المجموع	١٠	١٠ مواقع	٢٨٣

احتوت الدورة على طرح مواضيع بيئية مثل مفهوم البيئة، إدارة المخلفات المنزلية السائلة والصلبة، المكافحة المتكاملة، أفلام عن البيئة ومشاهدات عملية للكمبوست ومعالجة المياه العادمة المنزلية. واستمرت كل دورة من هذه الدورات ٣ أيام كان المستفيدون منها ربات بيوت، مزارعين، ومختصين في أمور البيئة.

١. إصدار خمسة (٥) بوسترات خاصة بالحفاظ على المصادر الطبيعية والبيئة.
٢. تحضير ثلاث نشرات خاصة بالاستعمال الآمن للمبيدات وهي الآن تحت الطبع.
٣. إدخال الاستزراع السمكي كأحد النشاطات الزراعية في الأغوار. تهدف هذه التجربة بالإضافة إلى الاستزراع السمكي إلى توضيح إمكانية الاستخدام الثنائي الغرض للمياه في الأغوار.

نشاطات عامة ومشتركة بين وحدات الارشاد

النشاطات المخططة	النشاطات المنجزة	الملاحظات
تفعيل دور المزارعين في التخطيط والرقابة في مشاريع الاغاثة من خلال عقد اجتماعات مع المزارعين والمؤسسات لشرح الخطط وتقارير العمل المنجزة.	١- اشراك المزارعين في جمع وتحليل المعلومات اثناء التخطيط من ٦ مواقع. ٢- اصدار خطة العمل مطبوعة وتوزيعها على جميع المؤسسات العاملة في التنمية الريفية وهيئات وكوادر المزارعين وتثبيتها في مداخل مكاتب الاغاثة. ٣- عقد اجتماعات لشرح خطة الاغاثة في بعض المحافظات (جنين، طولكرم، سلفيت، قلقيلية، رام الله، القدس) وبحضور المحافظين وجميع المؤسسات المعنية. ٤- شرح الخطة في بعض المواقع المستفيدة.	سيتم اصدار تقرير سنوي لكل منطقة ونقاشه مع المؤسسات ذات العلاقة مع خطة العام ٩٨.
زيادة التعاون والتنسيق الإقليمي لتطوير الزراعات الآمنة.	١- تم عقد مؤتمر الاجروفوريا الثاني في الفترة من ١٧-١٢/٢١ بمشاركة ١٤ خبيرا ومزارعا اجنبيا من تركيا، اليونان، فرنسا، جنوب افريقيا، مصر، الاردن، تونس، الجزائر، وكذلك ١٢ فلسطينيا بالتعاون مع وزارة الزراعة لبحث موضوع الامن الغذائي والزراعة المستدامة. ٢- انهاء التحضيرات لعقد مؤتمر للمؤسسات العربية غير الحكومية حول الاستخدامات المستدامة للاراضي في العام القادم في الاردن حيث تشارك الاغاثة في اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر.	كان المؤتمر مميزا حيث تضمن زيارات ميدانية وورشات نقاش. وافتتحه وزير الزراعة والقنصل الفرنسي.

تفعيل العمل المشترك مع المؤسسات المحلية بهدف تعزيز التعاون والتكامل في التخطيط وتنفيذ المشروعات وتبادل الخبرات.	١- ان العام ٩٧ هو العام الاخير في تنفيذ البرنامج الذي تم العمل عليه مع مؤسسة الاغاثة الكاثوليكية ومؤسسات الهيدرولوجين، لجان العمل الزراعي، اتحاد لجان العمل الاجتماعي وذلك بهدف تطوير قرى فلسطينية في منطقة الشمال من نواحي المياه والزراعة والمرأة. حيث قامت الاغاثة بالمشروع خلال العام الماضي بالعمل في قرى دوما، النزلة الشرقية، رامين، دير شرف لشق حوالي ٦ كم طرق زراعية وحفر ٢٧ بئر جمع وتنفيذ برنامج ارشاد زراعي في القرى اعلاه وتوزيع ٢٤٠٠ شتلة اشجار مثمرة واجراء المشاهدات اللازمة للارشاد. ٢- كذلك بدأت الاغاثة الزراعية، بالتعاون مع اتحاد لجان العمل الزراعي ومركز الخدمات الزراعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وتحت اشراف وزارة الزراعة الفلسطينية، بتنفيذ مشروع تطوير الاراضي المرتفعة الذي يهدف الى استصلاح وحدات زراعية مساحة كل دائرة حوالي ٢٠٠ دونم ومن ثم تسييجها وزراعتها وحفر الابار اللازمة لها، حيث ان هذه التجربة كانت مميزة لاشراك جميع المؤسسات المعينة والمزارعين في تخطيط وتنفيذ المشاريع المختلفة حيث قامت الاغاثة الزراعية بالاشراف على مشروعين في قريتي تفوح وصوريف حيث تم تجريف ١٩٢ دونما وحفر ٨ آبار جمع وبناء الجدران الاستنادية اللازمة.	بدأ تنفيذ البرنامج عام٩٣ وتتركز نشاطاته في مجالات تمديد شبكات المياه وحفر الآبار والتدريب النسوي والاستصلاح والارشاد الزراعي. بدأ العمل في هذا المشروع في منتصف الصيف الماضي حيث من المخطط الاستمرار في العمل لمدة سنتين، علماً بان تمويل المشروع مغطى من الحكومة اليابانية.

دائرة الخدمات الداعمة والتدريب

عملت داخل الاغاثة الزراعية حتى نهاية عام ١٩٩٧ ثلاثة اقسام منفصلة هي التدريب، التوعية والاعلام والاستشارات. الا انه وخلال نهاية عام ١٩٩٧ تم توحيد هذه الخدمات الداعمة في دائرة واحدة هي الخدمات الداعمة والتدريب.

وقد قامت هذه الاقسام رغم حداثتها بالعديد من النشاطات خلال عام ١٩٩٧ وهي كالاتي:

قسم التدريب

تدريب الكادر: شارك الموظفون في ٤٢ دورة، استفاد منها ٢٢٢ موظفا (بعض الموظفين استفاد اكثر من دورة)، عشر دورات منها عقدت في الخارج وفي اسرائيل، وتم التعاون في هذا البرنامج مع ٢٤ مؤسسة مختلفة في فلسطين.

تدريب المهندسين: تم انهاء، او الشروع، في ٤ دورات للمهندسين الزراعيين بمشاركة ٤٤ مهندسة ومهندسا، منهم ١٠ مهندسات، و ١٠ مهندسين انتاج حيواني و ٢٤ مهندس انتاج نباتي (مناصفة بين الضفة والقطاع).

تدريب الجمهور: تم تنظيم ٢١ دورة مختلفة، ١١ لنساء، ٣ قيادات نسوية، ٤ للمزارعين، ٣ للمؤسسات، استفاد منها ٣١٨ مواطنا من النساء والرجال.

قسم الاستشارات

- انجاز مسودة الخطة الاستراتيجية للسنوات العشر القادمة.
- البدء بوضع نظام تخطيط ورقابة وتقييم PME.
- دعم التوجهات الجديدة للاغاثة من خلال دعم ١٠ وحدات واقسام.
- المشاركة الفعالة في عدد من فرق العمل واللجان المتخصصة (فرق: التدريب، الجندر، الايزو، الهيئة الاستشارية للملحق الزراعي).
- اجراء تقييمين لمركز الاعلام ولمشروع فلامية.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات الخارجية والداخلية والورش وتقديم اوراق عمل.
- تقديم المعلومات والابحاث عن القطاع الزراعي.

قسم التوعية والاعلام

- تم اصدار ٨ اعداد من الملحق الزراعي و ٣ من بارك نيوز واصدار نشرة بالانجليزية "الزراعة في فلسطين" صدر منها ٦ اعداد، وخمسة كتب و ١٢ نشرة مختلفة.
- تغطية اخبار ونشاطات الاغاثة وتنظيم جولات للصحفيين واصدار بيانات صحفية والمشاركة في معارض.
- التنسيق مع محطات التلفزة والاذاعة الوطنية والمحلية واعداد تقارير ومقابلات تلفزيون والمساعدة في انتاج اشرطة، والتنسيق مع ٢٦ مركز بحث ودار نشر.

دائرة العلاقات الخارجية

نفذ قسم العلاقات الخارجية خلال العام ١٩٩٧ ما يلي:

١. ترجمة وطباعة التقرير السنوي للعام ٩٧ والتقرير النصف سنوي للعام ٩٧ وتوزيعها على اعضاء الكونسورتيوم.
٢. تقديم مشاريع دعم مقترحة قصيرة وطويلة الاجل بمجالات مختلفة لتأمين دعم مستقر لبرامج الاغاثة لاكثر من عام.
٣. كتابة وترجمة وتقديم التقارير الفنية والمالية للممولين ضمن الجدول الزمني المطلوب لكل مشروع.
٤. ترتيب ومرافقة الوفود الى مواقع مشاريع الاغاثة والفئات المستهدفة.
٥. المشاركة في عدد من ورشات العمل المنظمة من قبل الاغاثة الزراعية او المؤسسات الصديقة مثل مؤتمر الاغروفوريا، البناء التنظيمي، اضافة الى ورشات ANERA و IFAD و JMCC و UNDP والمركز الاسرائيلي للدراسات التنموية.
٦. مساندة ودعم دائرة الاستثمارات في ترجمة مراسلاتها والتقارير الفنية، وتقديم مقترحات مشاريعها.
٧. المشاركة الحقيقية والفعالة في كتابة وترجمة مقترحات دعم لنداء الطوارىء لمدينة اريحا نتيجة الاعصار الذي ضرب منطقة اريحا في شهر اكتوبر.
٨. المشاركة والتحضير للاحتفالات الوطنية وحفلات الاستقبال المقامة على شرف المؤسسات الصديقة والدولية والممولين.
٩. المشاركة بحفلات الاستقبال المنظمة من قبل ممثلي القناصل والمؤسسات الدولية.
١٠. المشاركة في برنامج الجندر.

اهم الانجازات مقارنة مع العام ٩٦

لقد قام قسم العلاقات الخارجية خلال العام ٩٧ بالحفاظ وتقوية العلاقات مع الوحدات الداعمة والصديقة اضافة الى فتح قنوات جديدة مع مؤسسات داعمة من ايطاليا، كندا، امريكا واليابان، كما نجحت باقامة علاقات جديدة مع الممثلية النرويجية، الالمانية والتعاون البلجيكي.

اما عن اهم المقارنات للنشاطات مع العام ٩٦ فهي كالاتي:

النشاطات	انجازات ٩٦	انجازات ٩٧	النسبة المئوية	ملاحظات
تقديم مشاريع مقترحة جديدة	١٠	٤٠	٪٤٠٠	بعض هذه المشاريع هي مشاريع طوارىء
تقديم تقارير فنية ومالية	١٤	٢٠	٪١٤٢,٨٦	
ترتيب زيارات ميدانية للوفود	٣٢	٥٥	٪١٧١,٨٨	

النتائج المستخلصة

يمكن التبين من ان قسم العلاقات الخارجية لعب دورا هاما وفعالا لتأمين دعم مستقر للمؤسسة خلال الاعوام ٩٦ و ٩٧ وخاصة بالمشاريع المقدمة طويلة الامد والموافق عليها خلال العام ٩٧. كما ويمكن القول ان القسم عمل بفاعلية كبيرة على اقامة علاقات متميزة مع الممثليات الاجنبية والمؤسسات الدولية والصديقة.

الدائرة الادارية

اولا: الموارد البشرية: بلغ عدد العاملين في المؤسسة والمسجلين على البرنامج الرئيسي ٩١ موظفا وموظفة موزعين بالشكل التالي:

	١٩٩٦/١٢/٣١	١٩٩٧/٦/٣٠	١٩٩٨/١/١	ملاحظات
عدد العاملين	٩١	٩٠	٩٥ + ٣ متطوعين	زيادة بنسبة ٩٪
نسبة النساء	٣٥٪	٣٩٪	٤٠٪	تحسن طفيف
حملة البكالوريوس	٤٧	٤٩	٥٤	
حملة الماجستير والدكتوراه	١٤	١٤	١٩	حوالي ٧٥٪ يحملون درجة بكالوريوس فاعلى

تشير حركة التوظيفات خلال عام ٩٧ الى ما يلي:

١. كانت الاستقالات، او الاقالات محدودة، اذ بلغ عددها ٧ من ٩١، اي بنسبة دوران تبلغ ٧,٥٪، مما يشير الى مستوى رضى وظيفي جيد من ناحية، ويعكس استقرارا اكبر للكادر من ناحية اخرى.
٢. تم استيعاب ١٨ موظفة وموظفا جديدا، دون ان يؤدي ذلك الى زيادة مماثلة في عدد الوظائف الكلي. فقد ازداد عدد الموظفين الاجمالي سبعة موظفين جدد، واستبدل سبعة بدل المستقيلين او المقالين، ولكن جرى تحويل اربعة موظفين الى العمل في مشاريع ذات ميزانيات مستقلة تماما، واستبدالهم بموظفين آخرين دون المساس بحقوقهم الوظيفية. ويمكن التلخيص بانه امكن احداث تطويرات كبيرة على الهيكلية باقل حد من التوسع في الوظائف.
٣. ما زال تقدم النساء في الوظائف العليا في المؤسسة محدودا.
٤. هناك تحسن في نسب التعليم الاجمالية على مستوى العاملين. فقد ازدادت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي من ٦٧٪ الى ٧٤٪ من اجمالي عدد العاملين.

اما على مستوى المشاريع فقد تم توظيف حوالي مئة موظف عام ١٩٩٧ سواء في غزة او الضفة، وبعضهم عمل بعقود لمدة ستة اشهر، الا ان الاغلبية عملت بعقود سنوية، وذلك على مشاريع استصلاح الاراضي ومشاريع الميكنة الزراعية والمشاهدات.

ثانيا: الدعم الاداري

شهد عام ٩٧ قفزة اخرى في مستوى التحسينات المكتبية وخدمات الدعم الاداري سواء على مستوى المركز ام الفروع، وبالمقارنة مع عام ٩٦، فقد تم ما يلي:

١. تطوير وتوسيع شبكات الكمبيوتر.
٢. تحسين الخدمات المكتبية.
٣. تحسين وسائل الاتصال، عبر اضافة عدد من اجهزة المانغو والبلفون.
٤. تطوير امكانيات الطباعة الداخلية.
٥. تحسين نظام المواصلات.
٦. تطوير نظام التأمينات في المؤسسة.
٧. استحداث انظمة جديدة في بعض المجالات مثل نظام تحسين فرص التعليم الجامعي، نظام التدريب الخارجي.
٨. تطوير نظام تدفق المعلومات بين المركز والمناطق.
٩. طرأ تحسن ملحوظ على مناخ العمل وبيئته.

ثالثا: استحداث نظام توكيد الجودة

تميز عام ٩٧ بتطوير نظام توكيد الجودة واستكمال الاستعدادات الداخلية لتطبيق نظام ISO 9000 والحصول على تسجيل عالمي في مجال جودة الخدمات في مؤسسة لا تهدف الى الربح، وهو بحد ذاته دور ريادي لم تسبقنا اليه اية مؤسسة غير ربحية في المنطقة.

رابعا: التنظيم الاداري

عملت الادارة على تطوير الهيكلية القديمة، وتم استكمال تطوير نظام اداري جديد، والشروع بتطبيقه، يقوم على عدد من المرتكزات الرئيسية في التطوير الاداري العصري.

تمويل الاغاثة الزراعية للعام ١٩٩٧

تميز عام ١٩٩٧ ماليا، بانه شهد تمويل حجم كبير من الانشطة وخاصة من خارج البرنامج الرئيسي، حيث حافظ البرنامج الرئيسي في العام ١٩٩٧ على استقرار في حجم وعدد الممولين، في حين شهد التمويل خارج البرنامج الرئيسي نقلة نوعية حيث تضاعف حجم التمويل من خارج البرنامج الرئيسي، وتركز معظم التمويل لهذا العام في مجال مشاريع الامن الغذائي والتدريب.

كما تم الاشراف على تنفيذ مشاريع مولت مباشرة من المؤسسات للمستفيد المباشر دون مرور التمويل عبر الاغاثة بقيمة (٤٣٥٠٠٠) اربعمائة وخمس وثلاثون الف دولار وتركزت هذه المشاريع في قطاع غزة.

وبصورة رقمية يمكن التعبير عما تم الحديث عنه كالآتي:

مشاريع ممولة خارج البرنامج الرئيسي	٢,٥٨٥,٩١٤ دولار
مشاريع ممولة من داخل البرنامج الرئيسي	١,٩٢٦,٣٩٥ دولار
مساهمة الاغاثة في المشاريع	٦١٩,٢٨٩ دولار
مشاريع وبرامج ممولة ومدفوعة بشكل مباشر الى المستفدين	٤٣٥,٠٠٠ دولار
مساهمة المجتمع في المشاريع	١,٣٨٦,٠٠٠ دولار

مع ان القيمة الفعلية للمشاريع تفوق ذلك بكثير بفضل تجنيد آلاف المتطوعين من لجان مزارعين ومجالس قروية ومستفيدين، الذين تولوا الاشراف الميداني اليومي على الآليات وقدموا لها كل التسهيلات، وكذلك النساء اللواتي قدمن اسهامات كبيرة من وقت وجهد ومواد عينية في تأسيس النوادي.

اما حجم المصروفات الادارية للمؤسسة فقد بلغ حوالي ٩٪ وهذا يعني ان تحسنا ملحوظا قد طرأ في اداء العاملين وفي تقليص حجم الانفاق وادارة المشاريع هذا اذا قورنت بالعام ١٩٩٦ حيث بلغت النسبة ١١٪ وتاليا ترتيب اولويات الاغاثة الزراعية وفقا للبرامج الممولة.

مشاريع تطوير الاراضي	٤٨٪
مشاريع التدريب	١١٪
مشاريع الارشاد	٩٪
مشاريع البيئة	٣٪
التجارب والابحاث	٤٪
مشاريع تنظيم المزارعين	٦٪
مشاريع نسوية	٨٪
الاعلام والخدمات المساندة	٢٪
المصروفات الادارية	٩٪

وبتحليل بسيط لسلم الاولويات نرى ما يلي:

١. ما زالت مشاريع تطوير الاراضي ويقصد بها الاستصلاح والطرق وزراعة الاشتال تتصدر سلم الاهتمامات وذلك لعلاقتها الوثيقة بموضوع الامن الغذائي.

٢. حافظت الاغاثة على الاهتمام القائم بمشاريع الارشاد مع تحسين في نوعية الارشاد المقدم تنمويا.

٣. حافظ التدريب ايضا على نفس الاهتمام قياسا بالعام ١٩٩٦ مع تحسن في نوعية التدريب وادخال تدريب المؤسسات كاحد العناصر المهمة في استراتيجية الاغاثة الزراعية.

٤. ارتفع سلم اهتمام المؤسسة بمشاريع تنظيم واعادة هيكلة تنظيمات المزارعين وخاصة المؤسسات القائمة منها.

٥. ادخلت الاغاثة الزراعية في العام ١٩٩٧ في سلم اهتمامها مشاريع الاصحاح البيئي وهي مشاريع لم تكن قائمة في العام ١٩٩٦.

وبشكل عام لا يجري الحديث عن نقلة نوعية في حجم المشاريع التي تم تنفيذها في العام ١٩٩٧ فقط، بل عن نوعية المشاريع والطريقة التي نفذت بها وعن تركيز للاولويات وفقا لاحتياجات الفئات المستفيدة واولويات التنمية على مستوى الوطن وهذا يعني ان النشاطات التي نفذت تتناغم وخطط التنمية على المستوى الوطني، ولا تتضارب باي حال مع ما تقوم به مؤسسات التنمية على امتداد الوطن.

تقرير المراقب الداخلي

استمرارا لنهج الشفافية الذي اتبعته الاغاثة الزراعية، فقد وظفت مراقبا داخليا، كانت مهمته الرئيسية التحقيق في شكاوي المستفيدين والمزارعين ضد الاغاثة الزراعية (سواء كانت ضد البرامج او الموظفين او آليات العمل) والتعامل معها بطريقة منهجية واتخاذ الاجراءات التي تحول دون تكرارها، اذا كانت هناك مخالفات معينة.

وكانت ضمن مهام المراقب الداخلي وضع الآليات والضوابط للحفاظ على موارد المؤسسة (المالية، والممتلكات، وقت العاملين ... الخ).

وبشكل عام وضع المراقب الداخلي حصيلة عمله في الاستنتاجات التالية:

١. لم يكن هناك في كل الشكاوي التي تلقاها اي فساد مالي، او اي اختلاس من اي نوع كان.
٢. لم تكن هناك اية قضايا او شكاوي ذات طبيعة اخلاقية.
٣. هناك التزام جيد باجراءات الصرف وكافة اوجه النظام المالي.
٤. ممتلكات المؤسسة ومرافقها تجري المحافظة عليها بشكل مناسب.
٥. ادى التحقيق في بعض القضايا الى الكشف عن تقصير لدى بعض الموظفين، او عدم وضوح في بعض اجراءات العمل، وتم تحويلها للمدير العام، وهو بدوره اتخذ الاجراءات اللازمة للحد منها.
٦. بشكل عام هناك تحسن كبير في ضبط الدوام والاستفادة من اوقات العاملين.

العلاقة مع اتحاد المزارعين وتنظيم المزارعين

بذلت الاغاثة الزراعية مجهودات لا باس بها في مجال تنظيم المزارعين سواء اكان ذلك عن طريق دعم ومساعدة مؤسسات المزارعين القائمة او دعم تشكيل لجان او تجمعات جديدة بواسطة العلاقة مع متطوعي الاغاثة ومنتفعيها من مزارعين.

فعلى مستوى العلاقة مع اتحاد المزارعين تم عمل خطة عمل مشتركة لتنفيذ الفعاليات في المناطق وتوزيع للادوار بين الاغاثة والاتحاد، وقد تم فعليا تنفيذ حوالي ٦٠٪ من هذه الخطة، وقدمت الاغاثة الزراعية الدعم الاداري والفني والمالي لتقوية الاتحاد وتطوير عمله.

الاتحاد ما زال بحاجة ماسة الى نظام تخطيط وتطوير ومتابعة والى تدريب لكوادره والاستفادة من التجارب العالمية في مجال تنظيم المزارعين. والاغاثة الزراعية معنية ببناء هذا الاتحاد وتحويله الى مؤسسة ذات مصداقية عالية في تمثيل المزارعين وتبني قضاياهم، وايجاد حلول لمشاكلهم والدفاع عنهم. وفي نفس الوقت وفي المواقع التي لا يعمل بها اتحاد المزارعين تعمل الاغاثة على تقوية تنظيمات المزارعين مثل تأسيس اللجان التخصصية والاتحادات النوعية ودعم بعض الجمعيات التعاونية القائمة. وقد رأت الاغاثة اهمية توسيع علاقاتها في هذا المجال ومن اجل ذلك تم تأسيس دائرة خاصة للاعتناء ببناء ودعم المؤسسات والعمل الجماهيري سيتم وضع خطتها واستراتيجية عملها عام ١٩٩٨، وستولي اهتماما خاصا لتنظيمات المزارعين القائمة وستعمل على تشجيعهم من اجل انشاء ما يلزم منها.

الدفاع عن الأراضي

شهد عام ٩٧ تصعيداً جديداً في وتائر الهجمة الإستيطانية، كان أبرزها التأسيس لإقامة ١٤ نواة إستيطانية جديدة (أشهرها مستوطنة جبل أبو غنيم)، وإتخذت أكثريتها طابع تأسيس أحياء جديدة في مستوطنات قائمة، ولكن النتيجة واحدة من حيث الإستيلاء على مساحات إضافية من الأرض.

وكانت هناك مظاهر أخرى للتوسع الإستيطاني مثل إنشاء ثمان مناطق صناعية، وإعلان عشرين مخططاً هيكلياً لتوسيع مستوطنات قائمة، وإيداع مخططات أو الشروع بتنفيذ ١٥ طريقاً إستيطانيا (طولياً وعرضيا) وبناء أو الشروع في بناء ٤١١٠ وحدات سكنية.

وبالمقابل كان هناك تصعيد في الهجمة الإسرائيلية الإستعمارية على المواطنين الفلسطينيين، وكان من أبرز مظاهرها، فضلاً عن مصادرة الأراضي، شن حملة تطهير عرقي لترحيل ٣٠٠٠ عائلة بدوية من أماكن إقامتها في المنطقة (ج) وخاصة في المناطق الشفاغورية، وهي مناطق الرعي الوحيدة المتبقية للبدو الذين يربون أكثر من ٥٠٪ من إجمالي إعداد الماشية في الضفة الغربية، وكذلك حملة هدم المنازل، حيث تلقت قرابة ١٥٠٠ عائلة فلسطينية أوامر بهدم منازلها خلال العام.

وللأسف فقد ترافق ذلك مع تراجع برامج عدد من المؤسسات العاملة في تقديم الخدمات القانونية والخدماتية لأصحاب الأراضي، بسبب إتجاه بعضها للعمل في مجالات أخرى.

ويؤكد مجمل هذه التطورات أن الحديث عن خطط للتنمية دون مواجهة مخططات التوسع هذه، ودون إسناد الحركة الشعبية في التصدي لها، سوف يبقى قاصراً.

كما أن تجربة اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي أعطت مثلاً إيجابياً حول الإمكانيات الواسعة للتنسيق بين العمل الأهلي والعمل الرسمي، سواء مع السلطة التشريعية أو التنفيذية، وكذلك الآفاق الواسعة لتنسيق مختلف أوجه العمل الشعبي والأهلي وتكريسه في خدمة أهداف مشتركة، معروفة ومتفق عليها، بين مؤسسات تعمل في حقول ومجالات مختلفة.

وعلى هذا الصعيد يمكننا الإشارة إلى عدد من التطورات الهامة على عملنا من خلال الانخراط والعمل في اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي، نذكر منها:

١. عقد لقاءات منتظمة مع لجنة الأراضي ومواجهة الإستيطان في المجلس التشريعي، للتنسيق وتبادل المعلومات ونقل هموم وإحتياجات أصحاب الأراضي المصادرة.
٢. إنضمام مؤسسات جديدة للتنسيق والتفاعل مع أنشطة اللجنة العامة من المؤسسات الاهلية العاملة في الريف، وعدد من البلديات والمجالس القروية.
٣. عقد لقاءات منتظمة ودائمة مع مندوبي الإرتباط الفلسطينيين والتنسيق لمواجهة الخروقات الإسرائيلية.
٤. تعزيز العلاقة مع وزارة الإسكان الفلسطينية، التي تقدم تسهيلات للجنة العامة في مجال توفيرمخططات مساحة وتشغيل مساحي الوزارة في خدمة المواطنين.
٥. زيادة التنسيق مع وزارة المالية، بخصوص إستخراج الوثائق الضرورية للإعتراضات القانونية.
٦. فتح مجالات جديدة من العلاقات مع قوى إسرائيلية مناهضة للإستيطان مثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحركة السلام الآن والإئتلاف الإسرائيلي ضد هدم المنازل والمركز الإسرائيلي ضد العنف.
٧. القيام بعدة نشاطات ومشاريع مع البدو والمهرجانات التضامنية والاحتجاجية ضد سياسة الاستيطان ومساعدة المزارعين الذين هدمت بيوتهم او صودرت اراضيهم.
٨. اعداد مسودة لخطة وطنية لمقاومة الاستيطان يجري الاعداد لاعتمادها بعد اجراء التعديلات عليها.

العمل مع الوزارات والمؤسسات الحكومية

شهد عام ٩٧ تطورا ملحوظا في علاقة الاغاثة بالاجهزة الحكومية، ويمكن تلخيص ابرز الانشطة المشتركة كما يلي:

١. تنفيذ انشطة مشتركة مع ١١ وزارة مختلفة شملت مناقشة خطط واقتراحات وتنسيق الفعاليات المشتركة والتدريب ومجالات عديدة اخرى، منها حملات لزراعة الاشجار او لتقديم خدمات لفئات مهددة وتنسيق حول السياسات والبرامج والمشاريع، وفي بعض الاحيان تنفيذ مشاريع مشتركة.
٢. تنظيم لقاءات منتظمة مع المحافظين في مختلف المحافظات الفلسطينية لعرض خطط الاغاثة ومناقشتها والتنسيق حول افضل السبل لتقديم الخدمات للمواطنين.
٣. اقامة علاقات منتظمة مع المجلس التشريعي الفلسطيني من خلال لقاءات مع اعضائه ولجانه التخصصية، ورفده بافكار ومقترحات تشريعية والمساهمة في ايصال مطالب واحتياجات المواطنين.
٤. اقامة علاقات منظمة مع اجهزة الارتباط المدني في مختلف المحافظات وخاصة للتنسيق عند تنفيذ مشاريع او عند تدخل

السلطات الاسرائيلية لعرقلة برامج الاغاثة.

٥. اقامة علاقات تعاون مع اجسام حكومية وشبه حكومية مثل بكدار وسلطة المياه، هيئة الاذاعة والتلفزيون، المركز الجغرافي الفلسطيني، للتنسيق وتبادل الخبرة والعمل المشترك في كثير من البرامج.

العمل مع المؤسسات الاهلية

ايمانا من الاغاثة الزراعية باهمية تكامل العمل المشترك ما بين المؤسسات المحلية ذات الاختصاص الواحد او المختلف، فقد تم ايجاد برامج مشتركة مع العديد من المؤسسات المحلية التي تعمل او مستعدة للعمل في الريف، في مجالات الصحة العامة والنفسية وتنظيم الاسرة والقانونية والاجتماعية والثقافية وحتى الرياضية او البيئية او الاقراضية.

وفي عام ١٩٩٧ تم العمل مع حوالي ١٠٠ مؤسسة محلية في عدة نشاطات وفعاليات مشتركة. وتنوعت المؤسسات التي تم العمل معها بين مؤسسات تخصصية تعمل في مجالات الزراعة والصحة والتعليم والتدريب والابحاث، ومؤسسات قانونية واطر جماهيرية تعمل على المستوى الوطني، وثماني جامعات ومعاهد التعليم العالي، وعشرات المجالس البلدية والقروية والاطر النسوية والشبابية والنقابات المهنية.

العمل مع الفروع المحلية للمؤسسات العالمية

العمل مع المؤسسات الاقليمية والعالمية

اقامت الاغاثة او طورت خلال عام ١٩٩٧ علاقات تعاون مع حوالي ٣٠ مؤسسة عالمية واقليمية شملت العمل في برامج وتوجهات جديدة ذات بعد عالمي، مثل الجندر ونظام التخطيط والمتابعة والتقييم، والزراعة العضوية، والامن الغذائي، والقضايا البيئية.

وعلى هذا الصعيد شاركت الاغاثة الزراعية في العديد من المؤتمرات والورش الاقليمية والعربية والدولية في كافة القارات، واستضافت خبراء وفنيين من دول عديدة في العالم ساهموا بخبراتهم ليس فقط في دعم الاغاثة الزراعية ولكن ايضا في دعم برامج وانشطة مؤسسات اخرى.

المشاريع الاستثمارية

اولا: التصنيع الغذائي

١. مصنع سلطان: اعادة صيانة الماكنات وتحضيرها للموسم القادم، وعدم العمل عام ٩٧ بسبب نقص الرأسمال التشغيلي.

٢. مشروع التطالي: وقد تم انتاج انواع عديدة من التطالي ذات جودة عالية في وحدة انتاج اريحا.

٣. تصنيع منتجات اخرى مثل النباتات الطبية وزيت الزيتون والمفتول وغيرها من المنتجات المطلوبة محليا وخارجيا.

ثانيا: التسويق

١. تصدير المنتجات المصنعة من التعاونيات النسائية والمزارعين وذلك من خلال السوق البديلة في اوروبا وخاصة اوكسفام بلجيكا ولعدة بلدان اوروبية.

٢. التحضير للتسويق الخارجي والداخلي من الخضروات والفواكه، وقد تم البدء بالتصدير الى روسيا واسرائيل وفتح سوق خضار داخلي في رام الله للمنتجات العضوية والمصنعة.

ثالثا: الممتلكات الثابتة

١. والذي من خلاله تتم متابعة عملية البناء في مراكز تدريب الزبابدة وغزة ورام الله واتمام عمليات التسجيل للعقارات.

٢. متابعة العمل في الشركات المساهمة والدخول في شركة فلسطين للدواجن وشركة التبريد والتخزين بمبالغ رمزية ودخول الاغاثة في مجالس ادارة الشركتين الجديدتين.

الهيكل التنظيمي لإتحاد جمعيات الإغاثة الزراعية الفلسطينية

مجلس الأمناء

الدكتور منصور غرابة
المهندس عباس ابو بكر
السيد عبد الكريم عاشور
السيد عبد الرحمن التميمي
السيد بسام صالحي
المهندس فارس الجابي
السيدة غادة زيدان
المهندس اسماعيل دعيق
السيد جمال الددح
المهندس جودة جمل
السيدة مها ابو داية شماس
المهندس مسعود قشطة
المهندس محمد حمدان
السيدة نادية حرب
السيدة راوية الشوا

العاملون

عدد الموظفين الدائمين في البرنامج الأساسي ٩٥ عاملا، ٤٠% منهم نساء.
عدد الموظفين في الضفة الغربية ٧٠ موظفا.
عدد الموظفين في قطاع غزة ٢٥ موظفا.
عدد الرجال والنساء من الأخصائيين الزراعيين والبيطريين ٤٨ شخصا.
٤ من الموظفين حاصلين على الدكتوراه، ١٩ على ماجستير و٥٤ على البكالوريوس، اما باقي الموظفين فقد انهوا المرحلة الثانوية.
معدل العاملين في مشاريع مؤقتة حوالي ١٥٠ موظفا.